



برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE)  
لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

اعداد

د. صفية بنت صالح الجار الله الغامدي

وزارة التعليم السعودية

د/ عبد الرحمن بن حمد الجابر

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك – جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

1447هـ - 2025م

برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية  
مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

## مستخلص الدِّراسة

هدفت الدِّراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدِّراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أداتا الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي، ومقياس خفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتم تطبيق الدِّراسة على عينة بلغ حجمها (70) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض. وتوصلت الدِّراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي في التطبيق البعدي لصالح التطبيق المجموعة التجريبية؛ ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس خفض العبء المعرفي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على هذه النتائج توصلت الدِّراسة إلى عدة توصيات؛ أهمها: تدريب معلمات الدراسات الإسلامية على توظيف استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) في تعليم الدراسات الإسلامية، وتقديم دورات لزيادة اهتمام معلمات المرحلة الثانوية بمهارات التفكير الأخلاقي، كما قدمت الدِّراسة عددًا من المقترحات البحثية المستقبلية ذات العلاقة بموضوعها.

الكلمات المفتاحية: التكامل - المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية - التفكير الأخلاقي - خفض العبء المعرفي.

---

*A teaching program based on the integration of the strategies of mental reasoning and the six-dimensions (PDEODE) to develop moral thinking skills and reduce the cognitive load among first -year secondary school female students.*

## **Abstract**

The study aimed to identify the effectiveness of a teaching program based on the integration of the two strategies of mental judgment and the six-dimensions (PDEODE) to develop moral thinking skills and reduce the cognitive load among female students in the first year of secondary school. To achieve the goal of the study; The researcher used the experimental method with a quasi-experimental design. The study tools were a test of moral thinking skills and a scale for reducing cognitive load among female secondary school students., and the study was applied to a sample size of (70) female students. From female students in the second year of secondary school in the city of Riyadh, they were selected randomly. The study reached the following results: There is a statistically significant difference at the level of significance ( $05.0 \geq \alpha$ ) between the average scores of the female students of the experimental group for the moral thinking skills test in the post-application. There is a statistically significant difference at the significance level ( $05.0 \geq \alpha$ ) between the average scores of the female students of the experimental group for the scale of reducing cognitive load in the post-application, Based on these results; The study reached several recommendations, the most important of which are: training Islamic studies teachers to employ the two strategies of mental judgment and six-dimensions (PDEODE) in teaching Islamic studies, offering courses on the need for educational supervisors to pay attention to moral thinking skills when they visit classrooms to follow up on teachers. The study also presented a number of future research proposals related to its topic.

**Keywords:** integration - mental judgment and hexagonal dimensions - moral .thinking - reducing cognitive burden

## مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر منذ بداية القرن الحادي والعشرين تقدماً معرفياً وتقنياً كبيراً، تلاحقت فيه المعرفة الإنسانية وتطورت كمّاً وكيفاً، مما أدى إلى تضخم حجم المعرفة وتضاعفها في شتى مجالات الحياة؛ الأمر الذي يتطلب إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مهارات التفكير العليا التي تساعدهم على حسن الاختيار، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام الصحيحة؛ ومناهج التعليم جزء من هذه المعارف، ومناهج الدراسات الإسلامية ركن ركين من مناهج التعليم؛ لأهميتها في إعداد النشء وتوعيتهم بحقائق دينهم، وتثبيت عقيدتهم، وأسس إيمانهم في ضمائرهم، لتصبح سلوكاً في حياتهم، وتمثل مناهج الدراسات الإسلامية السبيل الذي يصون حياة المتعلم، والمجتمع بأكمله من الانحرافات، ويقوي إيمان المتعلم، وينمي وعيه، إلى درجة تحمله على الفضيلة وسلوك الطريق المستقيم.

وقد هدفت وثيقة سياسة التعليم بالمملكة إلى: "تزويد الفرد بالأفكار، والمشاعر، والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام، وتحقيق الخلق القرآني في المسلم، وتأكيد الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة- "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"- والعمل على تربية المواطن المؤمن؛ ليكون لبنةً صالحةً في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها" (وزارة التعليم، 1995م، 10-11) (1).

ويعد "الحديث" من مقررات الدراسات الإسلامية التي تستهدف تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم الإسلامية الصحيحة، حيث يستند على السنة المطهرة؛ المصدر الثاني في تطبيق الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم بوعي وبصيرة؛ فهو الجانب العملي الذي يمكن المتعلم من تطبيق الشريعة تطبيقاً صحيحاً، ويساعد الطلاب على استنباط الأحكام من أدلتها، ويرسم لهم إطاراً عملياً في العبادات والمعاملات، ويتطلب ذلك تخطيطاً وتنفيذاً وتدريباً.

ويسهم تعلم الحديث برفع مستويات أداء الطلبة، ويحسن من تعلمهم، وهذا يُعدُّ من أهم القضايا المستهدفة في الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية. ولا تقتصر أهمية تعلم الحديث في الفصول الدراسية فقط؛ بل تتعداها إلى واقع الطلبة وحياتهم المعاصرة؛ وذلك لما لها من مدلولات واقعية؛ فالإسلام ليس مجرد جانب معرفي نظري فقط، بل يتعدى ذلك إلى جانب التطبيق العملي؛ فمفاهيم الإسلام يؤمن بها المسلم، وترتبط بالدليل الشرعي الموحى به من عند الله تعالى، فتتشكل

<sup>1</sup> تم استخدام نظام التوثيق في متن البحث، (اللقب، السنة، الصفحة) في المراجع العربية والأجنبية.

منها البنى المعرفية التي ترسم واقعه، وتحدد شخصيته (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، ٢٠١٣م).

ويعد التفكير الأخلاقي من أهم مهارات التفكير التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين في العصر الحاضر من خلال المناهج التعليمية؛ لما لوحظ من انتشار بعض القيم منها الأنانية، والحقد، والحسد، والكرهية، والبعد عن أخلاق الإسلام. ويتضمن التفكير الأخلاقي كيفية وصول الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على مواقف أخلاقية، وقيمية. والتفكير الأخلاقي هو أحد جوانب النمو الأخلاقي الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي (Mahammad, 2013).

ويسهم التفكير الأخلاقي في إيضاح نمطين من الأفعال؛ أولهما: الأفعال التي تهتم برفاهية الآخرين، والتي ينتج عنها المدح والثناء، وثانيهما: الأفعال التي تقلل من مدى رفاهية الآخرين، وينتج عنها النقد. وتعد الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الأخلاقي مطلباً أساسياً، فهناك ميل في طبيعة بعض الأفراد نحو التحيز الذاتي والاهتمام بالذات فقط، والأنانية والخداع وغيرها من الميول الأخرى التي تفتقر إلى جانب الأخلاق، ولا يمكن التخلص منها إلا من خلال السعي الدائم نحو غرس منهج يرسخ العدالة والصدق والإخلاص والنزاهة والاهتمام بالآخر ومدى احتياجاته وما يحقق رفاهية (Richard, P & Linda, 2005, 2).

ولعل غرس المناهج التي يمكن ان ترسخ المبادئ والقيم الأخلاقية في اطر وقواعد عامة يمكن ان يسهم في تيسير العمل على الذاكرة العاملة من خلال القيم والمبادئ الحاكمة، الامر الذي يمكن ان يؤثر على خفض العبء المعرفي.

وقد أشار حسن (2021م، 93) إلى أن العبء المعرفي متطلب ضروري من متطلبات الذاكرة؛ كونه مجمل الطاقة العقلية التي يستهلكها المتعلم أثناء معالجة موضوع تعلم أو حل مشكلة ما أو أداء مهمة معينة، وهذه الطاقة العقلية تختلف من موضوع تعلم لآخر؛ وفق مصادرها المعرفية، وطبيعتها، وأساليب التعلم، وتنفيذ المهام لحلها؛ لذا فهو حمل معرفي تفرضه الأنشطة على الذاكرة العاملة خلال إتمام مهام تعلم مادة ما.

ومن زاوية أخرى أشار علي (2016م، 68) بأن العبء المعرفي من المشكلات التي تهدد النظام التعليمي السائد في المدارس والجامعات؛ حيث يحدث بسبب استخدام الوسائل التعليمية التقليدية

التي يكون فيها المتعلم متلقياً ومستمتعاً للمعلومات التي قدمت له بصورة مستمرة خلال محاضرة واحدة، وعدم إعطائه فرصة زمنية لكي يوجه انتباهاً إليها ويقوم بترميزها ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة العاملة، ثم الذاكرة طويلة المدى؛ مما يؤدي إلى الإجهاد والنفور من التعلم؛ لذا يقع على المقررات الدراسية المتنوعة، مسؤولية مراعاة هذا الأمر لدى المتعلمين، من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات عديدة؛ منها: ودراسة القحطاني؛ والعباب (2020م)، ودراسة حسن (2021م). أوضح محمد (2016م، 50) أن استراتيجية المحاكمة العقلية تهتم بتطوير قدرة المتعلمين على تقويم قيمهم، من خلال اعتمادها على المهارات والعمليات العقلية التي تجعل المتعلم يراجع ويحكم قيمه ومفاهيمه البديلة؛ الأمر الذي يجعل دور المعلم فيها إرشادياً توجيهياً، ويقوم بإثراء خبرات المتعلمين، وهذا يجعل المعايير العقلية لدى المتعلمين موضع تركيز ومحك جوهري لتمييز الاستراتيجية.

وأشارت دراسة عز الدين (2017م، 40) أن أهمية استراتيجية المحاكمة العقلية، تتمثل في أنها تدعم الحكم على القضية القيمية من منظور شرعي، والذي يمكن للطالب أن يتمثله ويعيش به؛ ما دام أنها من وجهة نظر دينية.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت نتائجها فاعلية استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية نواتج تعليمية متنوعة بمراحل دراسية مختلفة؛ ومن هذه الدراسات دراسة محمد (2016م)، وهذا يزيد الأمر أهمية في محاولة استكشاف تأثير هذه الاستراتيجية في نواتج تعلم مهمة بالمرحلة المتوسطة، يأتي في مقدمتها الحديث، والمكونات الإرشادية منه للشريعة الإسلامية؛ كما تتضمن استراتيجية الأبعاد السداسية مواقف تدريسية ذات مشكلات حقيقية، تتطلب من الطالب حلها من خلال المناقشة والملاحظة والتفسير والبحث، وذلك في جو عمل تعاوني اجتماعي، فيكون المتعلم في هذه الاستراتيجية باحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه، والمعلم موجهاً ومرشداً لبيئة التعلم، ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه (قدومي، 2015م). وذلك لما تشتمل عليه هذه الاستراتيجية من سلسلة إجراءات، في بيئة صفية بنائية مدعومة بالمناقشة والحوار وتنوع وجهات النظر، والتي تلخص في المراحل الآتية: التنبؤ Prediction، المناقشة Discussion، الملاحظة Observation، التفسير Explanation.

وتتبع أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية في أنها تعمل على تنمية مهارات التفسير والاستدلال لدى الطلاب، وتساعد على تحمل مسؤولية تعلمهم، وتزيد من الدافعية نحو التعلم، كما توفر مناخاً يسمح بالمناقشة وتبادل الآراء باحترام؛ مما يسمح بتنمية أنماط التفكير المختلفة (سليمان، 2015م). ولكون هذه الاستراتيجية استُخدمت في فهم وتدبر مواقف الحياة الواقعية، واستخدمت في تدريس مواد دراسية مختلفة، وهذا ما أكدت عليه نتائج عددًا من الدراسات؛ وعليه يمكن القول إن استراتيجية الأبعاد السداسية هي استراتيجية تدريس تقوم على إيجاد التحديات بين الطلبة، من خلال طرح سؤال يُثير تفكيرهم، ويدفعهم إلى وضع التنبؤات التي تتطلب التفسير والمناقشة القبلية لعملية التجريب العملي للظاهرة، ويتم الحصول بعدها على نتائج تستدعي المناقشة والتفاسير البعدية. ومن خلال ما سبق يمكن بناء برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

#### مشكلة البحث:

ظهر للباحثة الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

#### أولاً: الدراسات السابقة:

أ- **مهارات التفكير الأخلاقي:** أشارت دراسة كل من (Beheshtifur, & other, 2011؛ خليفة؛ أحمد، 2019م؛ إسماعيل، 2019م؛ الطيب، 2020م) إلى ضعف مهارات التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة تنمية التفكير الأخلاقي في المراحل التعليمية كافة؛ من خلال المناهج الدراسية.

ب- **مهارات العبء المعرفي:** يعد العبء المعرفي من العوائق التي تهدد النظام التعليمي في المدارس، حيث ينتج بسبب استخدام الوسائل التعليمية التقليدية التي تقوم بضخ المعلومات للطالب بصورة مستمرة، ويكون دور الطالب فيها التلقي واستماع المعلومات التي قدمت له خلال الحصة أو المحاضرة، وعدم إعطائه فرصة زمنية كي يوجه انتباهه إليها، ويقوم بتمييزها ومعالجتها، وخبزها في الذاكرة العاملة؛ وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة؛ ومنها: دراسة السيد (2022م)، كما أجريت كثير من الدراسات التي تؤكد على ضرورة استخدام برامج واستراتيجيات وأساليب مختلفة من شأنها خفض العبء المعرفي، وزيادة قدرة المتعلمين على التحصيل؛ مثل: دراسة كل من:

(Hsing & Lai, 2012؛ Kilikli, 2014؛ حناوي، ٢٠١٦م)، وجميعهم حاول خفض العبء المعرفي باستخدام برامج وتقنيات تكنولوجية مختلفة، والتي توصلت بمجملها إلى وجود فروق في زيادة التحصيل وخفض العبء المعرفي بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرامج والتقنيات التكنولوجية واستراتيجيات التدريس التي تختلف جميعها عن الطريقة المعتادة بالتدريس.

**ج- استراتيجيات التدريس:** ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات المحاكمة العقلية التي تركز على المعايير العقلية التي يعتمدها المتعلم للتعرف على القضية القيمية، وتحديدتها، وتتضمن المحاكمة العقلية للقيم على عدة خطوات؛ هي: تحديد توضيح القضية القيمية، وجمع الأدلة، وتقويم مدى دقة الأدلة وصحتها، وتحديد المعايير التي تحكم من خلالها على مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية المطروحة، واختيار المعيار القيمي، وإصدار الحكم القيمي (علي، ٢٠١٦م، ٧٢-٧٣). لذا أوصت العديد من الدراسات باستخدام استراتيجيات المحاكمة العقلية؛ مثل دراسة كل من: ( El Hassan and Kahil, 2005؛ Wittenberg, 2007).

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة إيجابية النتائج المستخلصة من استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم العلمية، وتصويبها، وأظهرت فاعليتها في تنمية العديد من مهارات التفكير؛ كدراسة كل من: (Dipalaya & Corebima, 2016؛ عيسى، ٢٠١٧م).

**ثانياً: الدراسة الاستكشافية:** أجرت الباحثة دراسة الاستكشافية بالرياض، وذلك بتطبيق اختبار التفكير الأخلاقي (الدراسة الاستكشافية) بهدف قياس المؤشرات الدالة على "مهارات التفكير الأخلاقي" لدى الطالبات في الصف الأول الثانوي، وجاءت النتائج كما يأتي:

- (74%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يعانون ضعفاً في مهارة الحساسية الخلقية.
- (81%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يعانون ضعفاً في مهارة الاستدلال الخلفي.
- (88%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يعانون ضعفاً في مهارة الاختيار الخلفي.
- (93%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يعانون ضعفاً في مهارة الحكم الخلفي.

## أسئلة البحث:

- يمكن تحديد السؤال الرئيس للدراسة: كيف يمكن بناء برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة؛ هي:
1. ما البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية لتنمية التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
  2. ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
  3. ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية في خفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

## أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى تنمية مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، من خلال بناء برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE)؛ وفيما يأتي تفصيل أهداف الدراسة:

أولاً: تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس التعليم العام، من خلال بناء برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE).

ثانياً: قياس فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس التعليم العام.

ثالثاً: قياس فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) في خفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس التعليم العام.

**أهمية البحث:** يمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يأتي:

### 1. الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية من إجراء الدراسة في أنها قد تسهم في الآتي:

أ- التركيز الواعي على متغيرات مهمة في الموقف التدريسي (استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية)، ودورها في التأثير في مهارات التفكير الأخلاقي، والوعي بمفاهيم الحديث الشريف لدى فئة مهمة؛ وهي طالبات المرحلة الثانوية.

ب- تقدم قائمة بمهارات التفكير الأخلاقي لطالبات المرحلة الثانوية، واختبارًا مهاريًا لقياس اكتساب الطالبات للتفكير الأخلاقي، ومقياسًا لخفض العبء المعرفي.

ج- تُعدّ من الدراسات الأولى -بعد الاطلاع على قواعد البيانات في المكتبات- التي تسعى لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي في مقرر الحديث الشريف لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، في ضوء التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية.

د- تجمع بين استراتيجيتين لم يسبق الجمع بينهما -في حدود علم الباحثة، واطلاعها على قواعد بيانات المكتبات الرقمية- في تدريس موضوعات الحديث الشريف في مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة الثانوية؛ إذ تكامل بين استراتيجيتين؛ إحداهما لتدريس القيم والوازع الأخلاقي، والأخرى لتقديم التبريرات والتنبؤات، وقياس فاعلية ذلك في تنمية التفكير الأخلاقي، والوعي بمفاهيم الحديث الشريف. ه- نتائج البحث قد تثري الأطر النظرية وتدعم المشكلات البحثية في البحوث المشابهة.

### 2. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية من إجراء الدراسة في أنها قد تسهم في الآتي:

أ- تقديم برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ يمكن أن يستفاد منه.

ب- تساعد المسؤولين عن تطوير تدريس مناهج الدراسات الإسلامية على مراعاة تضمين التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) في أثناء تخطيط المناهج والبرامج التدريسية، وتقويمها؛ لما لها من دور في تطوير مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي.

ج- تبصير معلمي الدراسات الإسلامية والمشرفين على تنفيذها بكيفية توظف استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) في التحليل والتخطيط والتحسين المستمر للعملية التدريسية؛ مما يسهم في رفع مستوى جودة الأداء التدريسي.

د- زيادة فاعلية العملية التعليمية المقدمة للطالبات من معلمات الدراسات الإسلامية في ضوء استخدام نموذج التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE).

#### حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في الآتي:
  - بناء برنامج تدريسي في مقرر الحديث وفق التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
  - مهارات التفكير الأخلاقي؛ وقد حددها البرنامج في المهارات الآتية: (الحساسية الخلقية - الاستدلال الخلقى - الاختيار الخلقى - الحكم الخلقى).
  - خفض العبء المعرفي: ركز هذه الدراسة على الأبعاد الآتية: (الداخلي - الخارجي - وثيق الصلة).
2. **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية النهارية الحكومية للبنات في مدينة الرياض.
3. **الحدود الزمانية:** فترة إجراء الدراسة الحالية على الفترة الزمنية خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1445هـ.

#### مصطلحات البحث:

#### استراتيجية المحاكمة العقلية: Rational Judgment Strategy

عرفتها نعمة الله (2014م: 122) بأنها: "مجموعة الخطوات والإجراءات التي يستخدم فيها الاستدلال العقلي، من خلال فرز وتمحيص الأدلة المعارضة والمؤيدة للقضية المطروحة للتعلم؛ من أجل إصدار حكم قيمي عقلائي يمثل المفهوم والقيم والأخلاقيات موضع التعلم".  
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات الإجرائية التي تستخدمها طالبة الصف الأول الثانوي في الاستدلال العقلي؛ من خلال تحليل وفحص واعٍ للأدلة الداعمة، والمعارضة للقضية المطروحة من قيم وعقائد التفكير الأخلاقي، من أجل إصدار حكم قيمي عقلائي، تتوصل من خلاله إلى تبني قيم

الوسطية والانتماء للوطن ونبذ التطرف، ومن ثم اتخاذ التفكير الأخلاقي سبيلاً لتحقيق الأهداف أو الأفكار.

### استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

عرفها حمدان (2021م، 450) بأنها استراتيجية تدريسية قائمة على توجهات المنحى البنائي، تتدرج في ست خطوات رئيسة متتابعة ومتعاقبة؛ هي: التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للدرس.

وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريسية قائمة على منحى البنائية، تشمل سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تتلخص في مراحل ست؛ هي: التنبؤ prediction، المناقشة Discuss، التفسير Explain، الملاحظة Observation، المناقشة Discuss، التفسير Explain، تتم من خلال إثارة المعلمة سؤالاً فقهياً موجهاً، أو مشكلة واقعية، أو قضية من القضايا التي تقوم الطالبة على أثرها بعمل تنبؤات ثم تبررها، وتقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة؛ فتصمم وتنفذ الأنشطة، وتجمع البيانات وتحللها وتفسرها.

### التفكير الأخلاقي: Moral Reasoning

عرفته أحمد (2013م، 86) التفكير الأخلاقي على أنه "الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين -سواء بالصواب أو الخطأ- على مواقف أخلاقية وقيمية، وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم فيه عوامل متعددة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عملية التفكير التي تقوم بها الطالبات لإصدار حكم أو قرار بشأن مشكلة أخلاقية في مقرر الحديث، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي الذي أعد لهذا الغرض.

### خفض العبء المعرفي: Reduction of cognitive load

يقصد بالعبء المعرفي: الجهد المبذول من المتعلم للتعامل مع الأنشطة والمعلومات والمشكلات المفروضة على النظام المعرفي الخاص به، وبصفة خاصة الذاكرة العاملة خلال القيام بمهمة معينة (سيد، 2016م: 500).

وتعرف الباحثة خفض العبء المعرفي إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات والأساليب والاستجابات اللفظية وغير اللفظية التي تظهرها المعلمة في أثناء عملية تواصلها مع الطالبات في غرفة الصف، تؤدي

إلى إحداث علاقة تواصل وتفاهم متبادل ومشاركة وتفاعل إيجابي بين المعلمة وطالباتها، وتؤثر في سلوكهن وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

## الخلفية النظرية للبحث

### المحور الأول: مهارات التفكير الأخلاقي:

تداول المختصون تعريفات كثيرة لمفهوم التفكير الأخلاقي، فرأى السيد (2019م: 130) أن التفكير الأخلاقي هو: "حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي، يطلق عليها الاستدلال الخلفي، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة؛" فهو يرى أن التفكير الأخلاقي عبارة عن مجموعة من الضوابط المستمدة من سلطة خارجة عن الفرد تتمثل بالمجتمع المحيط أو النظام، وربما تكون مبادئ وقيماً مغروسة في النفس؛ ولهذا يمكن تعريف التفكير الأخلاقي بصفة عامة أنه: اتخاذ موقف بالقبول أو الرفض من سلوك أو فكرة، بناء على ما استقر في النفس من قيم مستمدة من الدين والمجتمع ونظام الدولة، وقد يترتب على هذا تغير سلوكي إذا تدخل مع ذلك عوامل مختلفة.

### خصائص التفكير الأخلاقي:

من خلال ما أورده عدد من الباحثين في المجالات المتصلة بعلم نفس النمو؛ فإن التفكير الأخلاقي يتميز بخصائص متعلقة بمراحل النمو لدى الإنسان، وفي دور الثقافات المختلفة في تكوينه، وحجم الاختلاف بين الأفراد في درجة النمو، والطبيعة البنائية للتفكير الأخلاقي؛ حيث أشارت الحميدة (2022م) إلى أن خصائص التفكير الأخلاقي هي:

- ينمو التفكير الأخلاقي بشكل متتابع، بمعنى أن كل مرحلة أخلاقية تبنى على المرحلة السابقة، وما يميز الأفراد عن بعضهم هو السرعة أو البطء في هذا النمو.
- السلوك الأخلاقي مكتسب من خلال التفاعل اليومي مع مواقف الحياة المختلفة، كما أنه لا يكتسب دفعة واحدة؛ وإنما بشكل تراكمي وموازي لتطور جميع الجوانب الشخصية للفرد.

يفهم مما سبق أن التفكير الأخلاقي مسير لطبيعة النمو لدى الفرد بصفة عامة، التي تعني التدرج والتتابع، كما أن التفكير الأخلاقي؛ وإن اختلف من حيث المبادئ من ثقافة إلى أخرى، فجميعها يتفق على وجوده. وتختلف الثقافات في نوع الضوابط الخاصة والمعايير المحددة المتحكمة في التفكير

الأخلاقي لكل منها، كما يوجد التفاوت بين الأفراد في التفكير الأخلاقي نتيجة لتفاوت قدراتهم والفروق الفردية بينهم؛ فحسب التقدم في التفكير الأخلاقي يوجد التفاوت، كما هو الحال في بعض السلوكيات الراسخة؛ تؤثر فيها الخبرة والتجربة المتراكمة، فهو ليس معلومة عابرة ومحددة يتعلمها الفرد في موقف أو موقفين وينتهي الأمر، وإنما آلية تفكير ومهارة تحتاج إلى إمكانيات ودربة ودعم مستمر.

وهدفت دراسة الحميدة (2022م) إلى معرفة درجة توافر مهارات التفكير الأخلاقي في محتوى كتاب الفقه (1)، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة ببطاقة تحليل المحتوى الخاص بكتاب الفقه (1) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد ظهر في النتائج أن محور الاختيار الأخلاقي قد حاز على (27.5%) من المجموع، يليه محور الحساسية الأخلاقية بنسبة (26%)، ثم محور الاستدلال الأخلاقي بنسبة بلغت (25.2%)، وأخيراً محور الحكم الخلفي بنسبة (21.3%).

وهدفت دراسة يوسف (2022م) التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء، قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى معلمي الكيمياء قبل الخدمة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات التفكير الأخلاقي، وقد استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة، والقياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، وتم تطبيق مواد البحث وأداته على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الكيمياء بكلية التربية - جامعة المنيا، وعددهم (36) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في الكيمياء الخضراء، القائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى معلمي الكيمياء قبل الخدمة.

### مهارات التفكير الأخلاقي:

ومن خلال مراجعة الباحثة لبعض الدراسات والبحوث؛ مثل (السيد، 2019م: 135) لاحظت أنها اتفقت على أن مهارات التفكير الأخلاقي تتمثل في:

- **مهارة الحساسية الخلقية:** وتعرف بالقدرة على تحديد المشكلة الأخلاقية؛ وتشمل: المعرفة بالمفاهيم الأخلاقية، فهم المشكلة الأخلاقية، تحديد المشكلة الأخلاقية.
- **مهارة الاستدلال الخلفي:** وتعرف بالقدرة على استخلاص العلاقات التي تربط أجزاء المشكلة وتفسيروها، وتحديد المقدمات من أجل التوصل إلى النتائج اللازمة عنها؛ وتتضمن: إدراك العلاقات - الاستنباط - الاستقراء).

▪ **مهارة الاختيار الخلفي:** وتعرف بالقدرة على القيام بقمص دور صاحب المشكلة، واقتراح بعض الحلول المناسبة واختيار أفضلها؛ وتشمل: (تمثيل الأدوار - اختيار الحل المناسب - انتقاء التوقع الأمثل).

▪ **مهارة الحكم الخلفي:** وتعرف بالقدرة على عدم التسرع في إصدار الأحكام، وضرورة جمع الحقائق حول المشكلة من أجل التوصل للحل المنطقي الواقعي؛ وتضم: إدراك وجود قضية أخلاقية، تحديد الشخصية الرئيسة في الموقف، جمع الحقائق ذات الصلة بالمشكلة، اختبار التصرف أو السلوك الصحيح.

وفي ضوء ما سبق عرضه سوف تتبنى الدراسة الحالية مهارات التفكير الأخلاقي، والتي تتمثل في: الحساسية الخلقية، الاستدلال الخلفي، الاختيار الخلفي، الحكم الخلفي، وسوف تعد الباحثة قائمة متصلة بهذه المهارات الرئيسة، تتضمن بعض السلوكيات الفرعية، التي تتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية ومحتوى الفلسفة وما يشملها من أهداف.

**المحور الثاني: خفض العبء المعرفي:**

**مفهوم خفض العبء المعرفي:**

عرف بشاي (2016م، 113) العبء المعرفي بأنه: "السعة المطلوبة للذاكرة العاملة لأجل بناء المخطط المعرفي وعمله الأتوماتيكي الذي يحدث تغييرات في الذاكرة طويلة المدى". وعرفه حسن (2016م، 500) بأنه: "الجهد المبذول من المتعلم للتعامل مع الأنشطة والمعلومات والمشكلات المفروضة على النظام المعرفي الخاص به، وبصفة خاصة على الذاكرة العاملة خلال القيام بمهمة معينة".

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن العبء المعرفي يدل على الجهد العقلي الذي تبذله المتعلمة في الذاكرة العاملة أثناء الموقف التعليمي، وذلك بهدف معالجة المعلومات التي يتلقاها وترميزها، أو المهام التي يجب القيام بها خلال فترة زمنية محددة، ويتأثر العبء المعرفي بطبيعة المادة العلمية وطريقة عرضها بالإضافة إلى أداء المعلمة وتمكنها. وقد جاءت نظرية العبء المعرفي لتوضح وتفسر أنواع العبء المعرفي التي يتعرض لها الشخص أثناء أدائه لمهمة معينة والعوامل المؤثرة عليها، بالإضافة إلى الطرق التي يمكن من خلالها خفض العبء المعرفي.

## أهمية نظرية العبء المعرفي في العملية التعليمية:

مساعدة مصممي المناهج على التقليل من العبء المعرفي الناتج عن التخطيط الضعيف، وذلك من خلال استخدام اتجاه إنتاج المعلومات في كل من الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى.

وهناك العديد من الدراسات التي وضحت أهمية العبء المعرفي؛ مثل: دراسة الكندري (2018م)، والتي أظهرت أن الخبرة باستخدام التكنولوجيا لها أثر إيجابي في تخفيف العبء المعرفي للمتعلمين.

تساعد نظرية العبء المعرفي على عرض المعلومات بطريقة تحفز العمليات العقلية لدى المتعلم، وذلك من خلال تقديم أدلة وإرشادات لتضمين العبء المعرفي في مخطط التعلم.

وهدفت دراسة الحلو (2022م) التعرف على أثر تنوع أساليب التفاعل في الفصول الافتراضية على خفض العبء المعرفي، وتحسين مهارات البحث المعلوماتي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، حيث تكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من طالبات بكلية التربية، تخصص اقتصاد منزلي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين؛ المجموعة الأولى درست بأسلوب التفاعل ثنائي الاتجاه، والمجموعة الثانية درست بأسلوب التفاعل متعدد الاتجاه، وقامت الباحثتان بإعداد أدوات الدراسة لقياس المتغيرات التابعة؛ وهي: مقياس مهارات البحث المعلوماتي، مقياس العبء المعرفي، اختبار التحصيل الأكاديمي. وتم استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين تجريبيتين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي، ومقياس العبء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس مهارات البحث المعلوماتي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العبء المعرفي ومهارات البحث المعلوماتي، ووجود علاقة عكسية بين العبء المعرفي والتحصيل الأكاديمي، في حين أن هناك علاقة طردية بين مهارات البحث المعلوماتي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات مجموعتي الدراسة.

وهدفت دراسة السيد (2022م) الكشف عن أثر تنوع أسلوب عرض النص الموازي (متزامن - منفصل) الخاص بمقاطع الفيديو الرقمية التعليمية في بيئة تكنولوجيا الواقع المعزز بغرض: تنمية المفاهيم العلمية، والإدراك البصري، وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدم في

هذا البحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين، واشتمل البحث على متغير مستقل واحد؛ وهو: "النص الموازي لمقاطع الفيديو الرقمية" وله مستويان: "النص الموازي لمقاطع الفيديو الرقمية (متزامن - منفصل) في بيئة تكنولوجيا الواقع المعزز"، وتضمن البحث ثلاثة متغيرات تابعة؛ وهي: "المفاهيم العلمية، والإدراك البصري، وخفض العبء المعرفي"، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً من الصف الثاني الإعدادي في مدرسة غمرة الإعدادية، بنين، التابعة لإدارة الوايلي التعليمية، وأظهرت النتائج المرتبطة بالمفاهيم العلمية، والإدراك البصري، وخفض العبء المعرفي فاعلية أسلوب عرض النص الموازي المنفصل، مقارنة بأسلوب عرض النص الموازي المتزامن.

### أسباب حدوث العبء المعرفي:

تناول الباحثون (حسن، ٢٠١٦م: ٥٠٤؛ سليمان، ٢٠٢٠م: ١٣٩) مجموعة من الأسباب لحدوث العبء المعرفي عند المتعلمين؛ منها:

1. أسلوب تناول المعلم للأسئلة، وطلب الإجابة من المتعلم بشكل فوري وسريع؛ فعدم إعطاء المتعلم وقتاً كافياً للتفكير، وكذلك عدم وجود وقتٍ كافٍ للذاكرة العاملة لتقوم بوظائفها، والاعتماد على الذاكرة قصيرة المدى ومحدوديتها؛ مما يعوق عدم قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها في نفس الوقت.
2. الإجهاد: حيث يعد من المصادر المؤثرة على مهام الذاكرة العاملة، خاصة فيما يتعلق بالقدرة على الانتباه، وبشكل عام فإن الأشخاص المعرضين للإجهاد يقدمون المزيد من الأفكار الدخيلة، وبالتالي فإنهم يعانون من ضعف في أداء مهام الذاكرة العاملة، مما يتطلب المزيد من الجهد في نشاط الذاكرة، وهذا بدوره يسبب ارتفاعاً في العبء المعرفي (Dutt, 2007).
3. فشل في العمليات العقلية: ويرجع ذلك إلى محدودية سعة الذاكرة العاملة، التي تواجه في بعض الأحيان صعوبة في معالجة المعلومات نظراً لكثرتها وصعوبتها والفترة الزمنية التي تتطلبها للقيام بالمعالجة، وهذا يؤدي إلى زيادة العبء المعرفي، وبالتالي الفشل في تنفيذ المخططات المعرفية (حسن، 2016م).
4. طبيعة المادة المراد تعلمها، حيث تؤثر على بقاء المعلومات وحفظها؛ فالمحتوى المعقد وغير مترابط المعاني يصعب حفظه وتذكره، وبالتالي تسبب عبئاً معرفياً على الطالب (حسن، 2016م).

5. زيادة كمية المعلومات: فكلما زاد مقدار المعلومات التي ينبغي استرجاعها لإجراء معالجة ما؛ زاد مقدار العبء المعرفي على العمليات المعرفية في الذاكرة العاملة؛ مما ينعكس على ضعف الأداء وعدم القدرة على حل المشكلة (حسن، 2016م).

6. محدودية الوقت اللازم للتعلم: يؤثر عامل الوقت المطلوب لأداء مهمة ما على نشاط الذاكرة العاملة وقدرتها على معالجة المعلومات، وبالتالي كلما كان الوقت الذي يتطلبه المتعلم للتفكير والفهم قليلاً زاد مقدار العبء المعرفي، والعكس صحيح (حسن، 2016م).

### المحور الثالث: استراتيجية المحاكمة العقلية:

تتعدد تعريفات استراتيجية المحاكمة العقلية بتعدد زوايا المفهوم، وإن كانت جميعها ترتبط بالمحاكمة المرتبطة بالقيم وأنشطة الوازع العقلي؛ ومن هذه التعريفات:

عرفتها (shelna, 2015, 15) بأنها: عملية تطوير قدرة الطلبة على تقييم قيمهم، من خلال الاعتماد على المهارات والعمليات العقلية التي تجعل الطلبة يراجعون قيمهم، ويكون دور المعلم إرشادياً، كما أنه لا يوجه طلبته لقيم محددة؛ بل يزيد من خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية التي من خلالها يستطيعون الحكم على قيمهم، وتقويمها من خلال تقييم القضايا والأحداث والشخصيات التاريخية المطروحة.

وعرفتها سالم (2016م) بأنها: عملية عقلية يحاول فيها الطفل الاستفادة من المعلومات والبيانات المتاحة في الكشف عن نتائج جديدة، وذلك عن طريق السير بخطوات استنتاجية، وربط كل سبب بنتيجة، ثم يقوم بإدراك العلاقات بين النتائج؛ ليصل إلى علاقة جديدة معينة.

وتخلص الباحثة من خلال استعراض تلك التعريفات إلى أن استراتيجية المحاكمة العقلية هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يستخدم فيها الاستدلال العقلي والخلقي من خلال فرز وتمحيص الأدلة المؤيدة والمعارضة للقضية؛ من أجل إصدار المتعلم حكماً قيمياً أخلاقياً عقلاً، بتفكير ذاتي حتى يتوصل إلى تبني موقف أخلاقي سليم أو صحيح.

### الأهمية التربوية لاستراتيجية المحاكمة العقلية:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات التي تناولت استراتيجية المحاكمة العقلية توصلت إلى أن لاستراتيجية المحاكمة العقلية أهمية كبيرة؛ تتمثل في أنها تساهم في:

1. تنمية القيم الدينية والأخلاقية.
2. تعديل السلوكيات الخاطئة لدى المتعلمين التي لا يمكن تعديلها بالطرق التقليدية.
3. تنمية القيم الاجتماعية من خلال تطوير قدرة المتعلمين على تقييم قيمهم بأنفسهم.
4. استخدام الطلاب المعايير الفكرية في فحص ومناقشة القيم التي يؤمن بها المتعلمون للحكم على صحتها أو دحضها.
5. الاستناد إلى المهارات العقلية لتغيير المفاهيم الخاطئة لديهم حول بعض القضايا الأخلاقية.

(القرشي؛ ومحمد؛ وكيشار؛ وعطا؛ وعيسى، 2021م).

وهدفنا دراسة الحناكي (2023م) إلى توظيف استراتيجية المحاكمة العقلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وقياس أثرها على اكتساب القيم الاجتماعية لدى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة وإعداد أدواتها؛ التي تمثلت في اختبار القيم الاجتماعية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التطبيق البعدي لاختبار القيم الاجتماعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير لتوظيف استراتيجية المحاكمة العقلية كبير في تنمية القيم الاجتماعية.

وهدفنا دراسة عبد الحميد (2022م) التعرف على فاعلية استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية المفاهيم الفلسفية (الحق، الخير، الجمال) لدى طلاب المرحلة الثانوية. عرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن (استراتيجية المحاكم العقلية، المفاهيم الفلسفية)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار المفاهيم الفلسفية، وتم تطبيقها على عينة قوامها (40) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الغردقة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار المفاهيم الفلسفية ومستوياته الفرعية (التذكر، الفهم، التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

**المحور الرابع: استراتيجية الأبعاد السداسية (PEDODE):**

تعددت تعريفات استراتيجية الأبعاد السداسية بتعدد زوايا المفهوم، وإن كانت جميعها ترتبط بجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال ما يثيره المعلم؛ ومن هذه التعريفات: عرفتُها حسن (2019م: 202) بأنّها: "استراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنائية، وتقوم على مجموعة من الإجراءات التدريسية بين المعلمة والطلّبات؛ لدراسة المفاهيم والتعميمات، وتتضمن الخطوات الست المتسلسلة، التي لا يمكن الفصل بينها، والمتمثلة في: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير".

وعرّفها حمدان (2021م، 441) بأنّها: استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لجعل الطالبة محور العملية التعليمية، تعتمد على حصول الطالبة على المعرفة بنفسها؛ بالاعتماد على خبراتها ومعارفها السابقة، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة؛ تتلخص في الخطوات الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، تتم من خلال إثارة المعلمة سؤالاً أو مجموعة من الأسئلة، تُمثل ظاهرةً أو مفهومًا أو مشكلة رياضية، مُثيرة للتفكير، وتُشكل أهمية بالنسبة لها؛ ممّا يتطلب من الطالبة القيام بمجموعة من العمليات؛ من تنبؤ ونقاش وتبادل للآراء والتحليل والمقارنة والملاحظة وجمع البيانات وتفسيرها؛ للوصول إلى تعريف للمفهوم، أو تفسير للظاهرة، أو حلّ للمشكلة الرياضية.

وفي ظلّ التعريفات السابقة؛ تستنتج الباحثة أنّ استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) هي: استراتيجية تدريسية تستند إلى النظرية البنائية، تكون الطالبة فيها هي محور العملية التعليمية؛ من خلال ست خطوات؛ هي: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة المناقشة، التفسير. وتكون الطالبة فيها نشطة وإيجابية، وذلك من خلال إثارة المعلمة لسؤال يُمثل ظاهرةً أو مشكلةً.

### أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

تحدد أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية في النقاط الآتية:

1. تنمّي لدى الطالبة مهارات المناقشة والحوار.
2. تُنمّي قدرة الطالبة على ممارسة مهارات التفكير؛ كالملاحظة والتنبؤ والتفسير.
3. تنمية روح التعاون بين الطالّبات، وذلك من خلال مجموعات العمل التعاونية، والمشاركة، وتبادل الآراء؛ سواء داخل المجموعة الواحدة أو مع باقي المجموعات (حسن، 2019م).

4. تعمل الاستراتيجية على جعل الطالبة فعّالة وغير سلبية، وكذلك تجعل التعلم هادفًا. (Wulandri et al., 2017: 111).

وترى الباحثة أنّ أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية تكمن في أنّها:

1. تجعل الطالبة محور العملية التعليمية، وتزيد ثقتها بنفسها.
  2. تزيد الطالبة من فهمها للمواقف اليومية، والقدرة على حل المشكلات.
  3. تساعد الطالبة على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة؛ مما يزيد من بقاء أثر التعلم لديها.
- وهدفنا دراسة المبرجي (2022م) تعرف أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية، تكونت عينته من (63) طالبة، بواقع (31) طالبة من شعبة (أ) المجموعة التجريبية، و(32) طالبة من شعبة (ب) المجموعة الضابطة، من ثانوية (منوليا) للبنات، أعد الباحث اختبارًا لمهارات الفهم القرائي، كما أعد مقياسًا للتفكير التخيلي مكونًا من (35) فقرة موزعة على مهارات التفكير التخيلي، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي والتخيلي لصالح المجموعة التجريبية. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التخيلي لصالح الاختبار البعدي.

وهدفنا دراسة أبي حجاج (2022م) التعرف على فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمنا الدراسة المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم مجموعتين؛ التجريبية والضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بضرورة توظيف استراتيجية الأبعاد بمراحل التعليم المختلفة على مهارات التذوق الأدبي، من خلال إقامة دورات تدريبية (ورش عمل).

## ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته:

### منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ في إعداد البرنامج التدريسي، ودليل المعلمة، وقائمة مهارات التفكير الأخلاقي؛ وذلك بالرجوع إلى الكتب والدراسات التي تناولت استراتيجيتي الأبعاد السداسية (PDEODE) والمحاكمة العقلية، وكيفية إعداد البرامج التدريسية باستخدامهما، وجمع المعلومات عنهما، وتحليلهما تحليلاً كميّاً؛ والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية (PDEODE) والمحاكمة العقلية (المتغير المستقل) في تطوير مهارات التفكير الأخلاقي، وخفض العبء المعرفي (المتغيرين التابعين) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

### مجتمع البحث وعينته:

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومي النهارية للبنات التابعة لإدارة تعليم الرياض، الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1442هـ، البالغ عددهم (19480) طالبة.

استخدمت الباحثة طريقة العينة العشوائية العنقودية؛ لاشتقاق عينة الدراسة، حيث تم الاختيار العشوائي لأحد مكاتب التعليم بمدينة الرياض، وهو مكتب الروابي - شرق الرياض-، ثم اختيار مدرسة عشوائية من مدارس مكتب التعليم الذي وقع عليه الاختيار العشوائي، وهي مدرسة الثانوية (71) مكتب النسيم الغربي، بنات، ثم اختيار فصلين عشوائيين من المدرسة التي وقع عليها الاختيار، ليصبح أحدهما المجموعة التجريبية، وهو فصل (2/1) والآخر المجموعة الضابطة فصل (1/1)، وبلغ عدد عينة الدراسة (70) طالبة.

### مواد البحث وأواته:

#### 1. مواد البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية، والأبعاد السداسية؛ لتنمية التفكير الأخلاقي، وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ تم تصميم برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية، والأبعاد السداسية؛ لتنمية التفكير الأخلاقي، وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد مر بالخطوات الآتية:

## أ- اعداد البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE):

### ■ تحديد الهدف العام من البرنامج:

تنمية مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الدراسات الإسلامية الشرعية، من خلال بناء برنامج تدريسي قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية (PDEODE).

### ■ تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج وعددها (29) هدفاً سلوكياً للبرنامج التدريسي.

■ **تحديد موضوعات البرنامج:** تم تحديد موضوعات البرنامج وفقاً لما توصلت إليه قائمة مهارات التقويم الإلكتروني، ويوضح الجدول الآتي موضوعات البرنامج التدريسي.

جدول (1) موضوعات البرنامج التدريسي وعدد الحصص لكل موضوع

م	الموضوعات	عدد الحصص
1	الدرس الأول: الغضب	2
2	الدرس الثاني: صلاة الاستخارة	2
3	الدرس الثالث: السبع الموبقات	2
4	الدرس الرابع: الربا	2
5	الدرس الخامس: الغش	2
6	الدرس السادس: الصدقة	2
7	الدرس السابع: حساب المرء يوم القيامة	2
8	الدرس الثامن: الظلم	2
9	الدرس التاسع: الصدقة	2
المجموع		18

### ■ الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج:

حددت الباحثة الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج بناءً على أهداف البرنامج، بحيث تنمي هذه الاستراتيجيات مهارات التفكير الأخلاقي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول

الثانوي، وقد جاءت هذه الاستراتيجيات كما يأتي: (استراتيجية المحاكمة العقلية، استراتيجية الأبعاد السداسية).

- التقنيات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج: جهاز حاسب آلي، جهاز عرض (Data Show)، سبورة وأقلام، مقاطع فيديو تعليمية.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

أعتمدت الباحثة على مجموعة من الأنشطة التعليمية المرتبطة بالتفكير الأخلاقي، وخفض العبء المعرفي.

- تحديد أساليب التقويم: حيث اعتمد التقويم في البرنامج على ثلاث مراحل؛ هي:

- تقويم قبلي: يهدف هذا النوع من التقويم إلى الوقوف على مدى اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الأخلاقي ومستوى العبء المعرفي لديهن، قبل البدء بتدريس البرنامج، وذلك من خلال التطبيق القبلي لاختبار التفكير الأخلاقي ومقياس خفض العبء المعرفي.
- تقويم تكويني (بنائي): يتم أثناء الحصة بمتابعة أداء طالبات المجموعة التجريبية للأنشطة المتنوعة، مع تشجيعهن الدائم للتقدم في المهارات.
- تقويم نهائي: يتم عن طريق اختبار مهارات التفكير الأخلاقي، ومقياس خفض العبء المعرفي قبل تنفيذ البرنامج وبعده على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- إعداد دليل المعلمة للتدريس باستراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية لدى طالبات الصف الأول الثانوي:

- بناء دليل المعلمة:

بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي وفق استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية؛ حيث تكوّن الدليل من العناصر التالية: مقدمة الدليل، وكيفية استخدام الدليل، أهداف الدليل، خلفية نظرية عن استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية، خلفية نظرية عن مهارات التفكير الأخلاقي، خلفية نظرية عن خفض العبء المعرفي، موضوعات الوحدات المختارة، والخطة الزمنية لتدريسها، الأنشطة التعليمية المستخدمة في الوحدات، الدروس التعليمية، أساليب التقويم المرفقة بدليل المعلمة.

وتم إعداد دليل للمعلم للاسترشاد به في تدريس الوحدات باستخدام استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية؛ واشتمل على: مقدمة توضح الهدف من الدليل، ثم الأهداف العامة، وإجراءات التدريس،

ومصادر التعليم والتعلم، والخطة الزمنية، وموضوعات الوحدات، والإرشادات والإجراءات التي يمكن استخدامها مع تدريس كل موضوع، وإجابة الأسئلة الواردة بكتاب الطالب، وأخيراً المراجع.

▪ ضبط دليل المعلمة وفقاً لاستراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية:

تم عرض دليل المعلمة في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين بمجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والإسلامية، وبعض معلمات المرحلة الثانوية لإبداء مقترحاتهم وآرائهم. إعداد أداتي البحث

أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير الأخلاقي اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية:

▪ الهدف من بناء القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الأخلاقي اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية.

▪ مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في بناء هذه القائمة على عدة مصادر؛ هي:

- الأدب التربوي المتعلق بمهارات التفكير الأخلاقي، والدراسات السابقة.
- الإطار النظري للدراسة الحالية، وما تحتوي عليه من تحليل واستنتاج لما ورد في الدراسات والأدبيات المتعلقة بمهارات التفكير الأخلاقي.
- آراء الخبراء والمتخصصين.

▪ القائمة في صورتها الأولية: توصلت الباحثة من خلال المصادر السابقة إلى قائمة أولية بمهارات

التفكير الأخلاقي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وتم تقسيم القائمة إلى أربع مهارات

رئيسية، يندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية؛ كما يأتي:

- مهارة الحساسية الخلقية: ويندرج تحتها (5) مهارات فرعية.
- مهارة الاستدلال الخلقية: ويندرج تحتها (4) مهارات فرعية.
- مهارة الاختيار الخلقية: ويندرج تحتها (3) مهارات فرعية.
- مهارة الحكم الخلقية: ويندرج تحتها (6) مهارات فرعية.

▪ قائمة مهارات التفكير الأخلاقي بصورتها النهائية:

تم التوصل بعد الإجراءات السابقة إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الأخلاقي المناسبة لطالبات

الصف الأول الثانوي، وتكونت من أربع مهارات رئيسية، يندرج تحتها (15) مهارة فرعية؛ كما يأتي:

- مهارة الحساسية الخلقية: ويندرج تحتها (4) مهارات فرعية.
- مهارة الاستدلال الخلقية: ويندرج تحتها (3) مهارات فرعية.

- مهارة الاختيار الخلقى: ويندرج تحتها (3) مهارات فرعية.

- مهارة الحكم الخلقى: ويندرج تحتها (5) مهارات فرعية.

### ب- إعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقي

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لأغراض الدّراسة، وقد مرت وفق الخطوات الآتية:

#### ■ تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى اكتساب مهارات التفكير الأخلاقي في موضوعات البرنامج

التدريسي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة الحديث.

#### ■ تحديد نوع الأسئلة في الاختبار:

تكوّن الاختبار من (47) سؤالاً من نوع: الاختيار من متعدد، والمقالي القصير؛ تتضمن

المعلومات والمعارف والمفاهيم المتضمنة في موضوعات البرنامج التدريسي، وقد صيغت بنود الاختبار،

وفي ضوء ما سبق من إجراءات تكونت الصورة الأولية للاختبار من (50) سؤالاً.

#### جدول (2) توزيع أسئلة الاختبار على مهارات التفكير الأخلاقي

المهارة	الأسئلة	المجموع	الوزن النسبي
الحساسية الخلقية	1 - 16	16	32.0%
الاستدلال الخلقى	17 - 31	15	30.0%
الاختيار الخلقى	32 - 41	10	20.0%
الحكم الخلقى	42 - 50	9	18.0%
المجموع	50		100%

#### ■ صياغة تعليمات الاختبار:

بعد تحديد عدد فقرات الاختبار وصياغتها، وضعت تعليمات الاختبار التي تشرح هدف الاختبار،

وتحديد المستويات التي يسعى الاختبار إلى قياسها لدى الطالبات، مع توضيح طريقة الإجابة من خلال:

- بيانات الطالبة وهي: الاسم والفصل.

- تعليمات خاصة بوصف الاختبار، وتوضيح نوع وعدد الأسئلة والبدائل، واختيار بديل واحد فقط

هو الصحيح، وفي حالة اختيار أكثر من بديل واحد يتم إلغاء الدرجة.

- وضع نموذج مبسط لطريقة الإجابة.

### ■ طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بطريقة (0,2) للأسئلة الموضوعية أي التعبير عن الاستجابة الصحيحة بالدرجة (2)، والاستجابة الخاطئة بالدرجة (0)، بينما تصحح الأسئلة المقالية بطريقة (2 - 1 - 0) طبقاً لإجابة الطالبة، وبالتالي تكون الدرجة العظمى للاختبار (94) درجة، والصغرى (صفر).

### ■ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين:

بعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وبعض مشرفي ومعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (ملحق 1) لاستطلاع آرائهم.

وقد أشار بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض الأسئلة، والتزمت الباحثة بإجراء هذه التعديلات، وبذلك أصبحت أسئلة الاختبار (47) سؤالاً، وذلك تمهيداً لإجراء التجربة الاستطلاعية، ويوضح الجدول الآتي توزيع أسئلة الاختبار على المهارات الأربع.

جدول (3) مواصفات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي

المهارة	الأسئلة	المجموع	الوزن النسبي
الحساسية الخلقية	1 - 14	14	29.8%
الاستدلال الخلقى	15 - 28	14	29.8%
الاختيار الخلقى	29 - 38	10	21.3%
الحكم الخلقى	39 - 47	9	19.1%
المجموع	47		100%

### ■ التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الأخلاقي في صورته الأولية - بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون - على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي قوامها (27) طالبة، وذلك بهدف التحقق مما يأتي:

### ■ حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي:

ولحساب ثبات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي تم تطبيقه استطلاعياً على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي قوامها (27) طالبة، وتم احتساب الدرجات وتفرغها في جداول لاستخدامها في حساب معاملات الثبات والصدق كما يأتي:

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية: (*spilt – half*)

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (*spilt – half*) باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي:

جدول (4) معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

معامل الثبات	معامل الارتباط	مستويات الاختبار
0.70	0.54	الحساسية الخلقية
0.86	0.75	الاستدلال الخلقية
0.71	0.55	الاختيار الخلقية
0.90	0.83	الحكم الخلقية
0.96	0.92	الاختبار ككل

من الجدول السابق يتضح أن اختبار مهارات التفكير الأخلاقي يتميز بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.96).

■ حساب معامل صدق اختبار مهارات التفكير الأخلاقي: وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال ما يأتي:

• الصدق الظاهري (صدق المحتوى): (*Face Validity*)

ويقصد به أن يكون الاختبار صادقاً في قياس ما وضع لقياسه بالنظر لبنوده وتحليلها، وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، الذين أجمعوا على أن كل عبارة من عبارات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

• الصدق الذاتي (الإحصائي): (*Intrinsic Validity*)

لحساب معامل الصدق الذاتي للاختبار تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات سبيرمان براون لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (5) معاملات الثبات والصدق الذاتي لمستويات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي والاختبار ككل

معامل الصدق	معامل الثبات	المستويات
0.84	0.70	الحساسية الخلقية
0.93	0.86	الاستدلال الخلقى
0.84	0.71	الاختيار الخلقى
0.95	0.90	الحكم الخلقى
0.98	0.96	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن مستويات اختبار مهارات التفكير الأخلاقي والاختبار ككل على درجة عالية من الصدق؛ حيث بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار ككل (0.98).

#### ■ حساب زمن الاختبار:

لتحديد زمن الاختبار تمّ استخدام المعادلة الآتية: الزمن = (زمن انتهاء أول طالبة + زمن انتهاء

آخر طالبة) ÷ (2)، فيصبح زمن الاختبار الكلي = (75 دقيقة).

#### ■ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

اتضح أن معاملات السهولة والصعوبة تراوحت بين (0.31 – 0.69) وهي معاملات مناسبة.

#### ■ حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار:

يتضح أن معاملات التمييز لعبارات اختبار التفكير الأخلاقي تراوحت بين (0.29 – 0.86)، وهي تُعدّ معاملات جيدة في التمييز بين الطالبات.

1) بالإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي

المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية على خفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

إعداد مقياس لقياس خفض العبء المعرفي؛ وقد مرّ إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

#### أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس خفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

#### ب- تحديد أبعاد المقياس ومحتواه:

تمّ تحديد أبعاد المقياس ومحتواه من خلال الرجوع للدراسات السابقة التي تناولت مقاييس العبء

المعرفي؛ كما يأتي:

- البعد الأول: العبء المعرفي الداخلي: ويندرج تحته (9) عبارات.

- البعد الثاني: العبء المعرفي الخارجي: ويندرج تحته (5) عبارات.

- البعد الثالث: العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة: ويندرج تحته (5) عبارات.

### ج- صياغة عبارات المقياس:

عند صياغة عبارات المقياس تتم مراعاة المعايير الآتية: أن تكون لغة عبارات المقياس سهلة ومباشرة، تجنّب العبارات التي يمكن أن تُفسّر بأكثر من معنى، البعد عن العبارات التي تحمل أكثر من فكرة، أن تكون العبارات شاملة لأبعاد المقياس، ألا تُصاغ العبارات بصيغة النفي.

### د- تحديد نوع المقياس:

تمّ إعداد المقياس المستخدم في البحث الحالي باستخدام طريقة "ليكرت" (Likert) الخماسية، وفيها تُصاغ العبارات بصورة جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر، وتندرج من الموافقة بشدة إلى غير الموافقة مطلقاً، وقد حددت الاستجابات على أساس خمس درجات متفاوتة الشدة؛ هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

### هـ- طريقة تصحيح المقياس:

تمّ تصحيح المقياس كالاتي: تُعبّر استجابات الطالبات بالموافقة على هذه العبارات عن وجود خفض للعبء المعرفي، ولذلك تكون الدرجات موزّعة على البدائل الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ كالاتي (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

### و- تعليمات المقياس:

تمّ تحديد تعليمات المقياس بحيث تتضمن:

- تعريف الطالبة بالهدف من المقياس.

- تعريف الطالبة بعدد البدائل الموجودة أمام كل عبارة، وكيفية اختيار البديل المناسب.

- إرشادات على الطالبة مراعاتها في أثناء الإجابة.

ز- عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين:

بعد تحديد أبعاد المقياس والعبارات التي تندرج تحت كل بعد، تمّ عرض المقياس على مجموعة

من المحكمين، وقد أوصى المحكمون بإجراء بعض التعديلات في صياغة فقرات المقياس، وإعادة صياغة

بعض العبارات، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون أصبح المقياس في صورته الأولية

مكوّنًا من (19) عبارة، موزّعة على ثلاثة أبعاد، كل بعد يتضمّن مجموعة من العبارات؛ كما يأتي:

- البعد الأول: العبء المعرفي الداخلي: ويندرج تحته (9) عبارات.

- البعد الثاني: العبء المعرفي الخارجي: ويندرج تحته (5) عبارات.

- البعد الثالث: العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة: ويندرج تحته (5) عبارات.

### ح- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من

طالبات الصف الأول الثانوي، عددها (27) طالبة، وذلك لإجراء العمليات الإحصائية الآتية:

### ط- حساب معاملات ثبات المقياس:

#### • الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تمّ حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات المقياس

باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

جدول (6) معاملات ثبات مقياس خفض العبء المعرفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	أبعاد المقياس
0.81	العبء المعرفي الداخلي
0.76	العبء المعرفي الخارجي
0.74	العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة
0.92	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات

للمقياس ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.92).

#### ■ حساب معاملات صدق المقياس:

#### • الصدق الذاتي (الإحصائي): (Intrinsic Validity)

وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (7) معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس خفض العبء المعرفي

الصدق الذاتي	معامل الثبات	أبعاد المقياس
0.90	0.81	العبء المعرفي الداخلي
0.87	0.76	العبء المعرفي الخارجي
0.86	0.74	العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة
0.96	0.92	المقياس ككل

يتضح من جدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق الذاتي، حيث بلغ معامل صدق المقياس ككل (0.96).

• صدق الاتساق الداخلي:

لتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية.

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجات عبارات أبعاد مقياس خفض العبء المعرفي والدرجة الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
.1	*0.45	.8	0.62	.15	**0.87
.2	**0.81	.9	0.81	.16	**0.86
.3	*0.47	.10	**0.87	.17	**0.66
.4	**0.62	.11	**0.66	.18	**0.87
.5	**0.62	.12	**0.87	.19	**0.65
.6	**0.81	.13	**0.66		
.7	**0.81	.14	**0.87		

\*\* دالة عند مستوى (0.01) \* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقد تراوحت بين (0.45 – 0.87).

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس خفض العبء المعرفي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
العبء المعرفي الداخلي	**0.98
العبء المعرفي الخارجي	**0.99
العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة	**0.99

يتضح من جدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقد تراوحت بين (0.98 – 0.99).

▪ حساب زمن المقياس:

لتحديد زمن المقياس تم استخدام المعادلة الآتية: الزمن = (زمن انتهاء أول معلم + زمن انتهاء

آخر معلم) ÷ 2، فأصبح زمن المقياس الكلي = 26 دقيقة.

▪ حساب معاملات تمييز المقياس

تم حساب معاملات التمييز لمفردات المقياس باستخدام تقسيم "كيلي" (Kelly) وكانت النتائج كما

يأتي:

جدول (10) قيم معاملات تمييز فقرات المقياس

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
.1	0.29	.6	0.46	.11	0.37	.16	0.46
.2	0.46	.7	0.46	.12	0.46	.17	0.37
.3	0.29	.8	0.37	.13	0.37	.18	0.46
.4	0.37	.9	0.46	.14	0.46	.19	0.37
.5	0.37	.10	0.49	.15	0.46		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لعبارات المقياس تراوحت بين (0.29 – 0.49)، وهي تُعدّ معاملات جيدة في التمييز بين الطالبات.

وبالتالي يكون المقياس في صورته النهائية مكوناً من خمسة أبعاد، يندرج تحتها (19) عبارة،

كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (11) جدول مواصفات مقياس خفض العبء المعرفي

النسبة المئوية	المجموع	العبارات	البعد
%47.4	9	9 – 1	العبء المعرفي الداخلي
%26.3	5	14 – 10	العبء المعرفي الخارجي
%26.3	5	19 – 15	العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة
%100	19		المجموع

#### رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

تتناول الباحثة عرض النتائج التي توصلت إليها، وتحليلها إحصائياً؛ للتحقق من فُرُوض الدِّراسة

الحالية، والإجابة عن أسئلتها، وفي ضوءها تمّ تفسير ومناقشة النتائج.

#### الإجابة عن السؤال الثاني:

ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد

السداسية على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 05,0$ ) بين متوسطات درجات مجموعتي الدِّراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الأخلاقي".

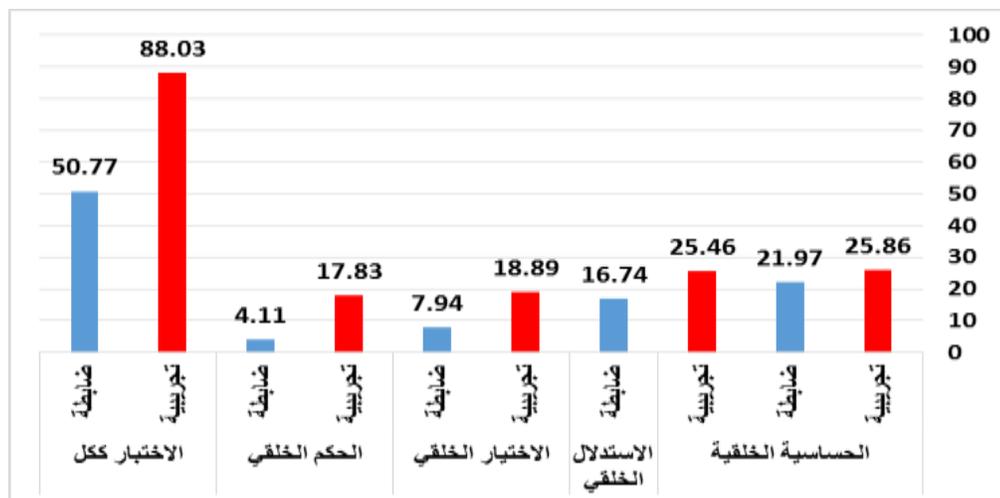
وللتحقُّق من هذا الفرض، تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لدرجات الطالبات في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي، واستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ( $n = 1$  ن = 2) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير

الأخلاقي باستخدام اختبار "ت"

البعء	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الحساسية الخلقية	تجريبية	35	25.86	1.24	68	2.00	4.7	0.000
	ضابطة	35	21.97	4.72				
الاستدلال الخلفي	تجريبية	35	25.46	1.09			10.85	0.000
	ضابطة	35	16.74	4.62				
الاختبار الخلفي	تجريبية	35	18.89	1.13			12.10	0.000
	ضابطة	35	7.94	5.24				
الحكم الخلفي	تجريبية	35	17.83	0.38			17.11	0.000
	ضابطة	35	4.11	4.73				
الاختبار ككل	تجريبية	35	88.03	2.47			16.65	0.000
	ضابطة	35	50.77	13.00				

شكل (1) المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي



يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في مستويات الاختبار الأربعة

والاختبار ككل على الترتيب (4.7 - 10.85 - 12.10 - 17.11 - 16.65) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدفعنا إلى قبول فرض البحث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية".

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ وفر بيئة تعليمية غنية ومثيرة؛ ومن ذلك:

1- ما قدمه البرنامج من مرجعية أخلاقية للطالبات في ضوء قواعد السلوك الصحيح والقيم الأخلاقية الإسلامية؛ تمثلت في جودة وتنوع الموضوعات المقدمة فيه، وارتباطها بواقع حياتهن، مما أثرى لديهن التفكير الأخلاقي.

2- ساعد البرنامج على خلق ثقافة الاستخدام الخلقى الأمثل للمواقف الحياتية من خلال طريقة تقديم البرنامج القائم على التكامل، بما يتضمنه من مهارات التفكير الأخلاقي، ومحتوى واستراتيجيات تدريسية مناسبة لميول وحاجات وخصائص طالبات المرحلة الثانوية، والمرتبطة بالمشكلات الأخلاقية التي تواجههن.

3- التكامل بين أساليب خفض العبء المعرفي مع مهارات التفكير الأخلاقي في الموضوعات المقترحة انعكس بشكل إيجابي على دعم تنمية المهارات المطلوبة بشكل كبير، وذلك من خلال التركيز على ممارسة سلوكيات أخلاقية متوافقة مع سلوكيات وقيم مطلوبة؛ مثل: الصدق والأمانة والحياء وتحمل المسؤولية.

4- أتاحت الأنشطة المتضمنة في البرنامج القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية المقترح؛ الفرصة للطالبات للممارسة الفعلية والتطبيق والتفاعل الإيجابي مع المشكلات الأخلاقية بشكل عام، والمشكلات المرتبطة بحياتهن بشكل خاص؛ مما كان له أثر كبير في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي.

5- نهج الفكر البنائي من خلال تحفيز تقييم آرائهن السابقة للوصول إلى رأي نهائي صحيح من خلال المرور بمراحل متعددة لاستراتيجية الأبعاد السداسية؛ ابتداء من التنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة ثم المناقشة المطورة والتفسير، وجمع الحقائق ذات الصلة بالمشكلة الأخلاقية، واختبار السلوك

الصحيح والخطأ، ثم تحليله للتوصل إلى إصدار حكم خلقي؛ الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي على نحو أفضل.

6- التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على الفكر البنائي (الأبعاد السداسية)، وتدرّيس القيم (المحاكمة العقلية) من حيث حداثة موضوعاته وجدلية القضايا الأخلاقية المطروحة فيه، التي كانت محفزة على نمو مهارات التفكير الأخلاقي في القضايا المطروحة من خلال المناقشات الجماعية، والمحاكمة العقلية؛ الأمر الذي دعم تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لديهن.

7- تضمن البرنامج المقترح العديد من الأنشطة التعليمية التي تطلبت من الطالبات تنفيذها سواء داخل الفصل أو خارجه، ومنها توضيحهن لإمكانية مساعدة الغير وإعطاء نماذج لما قدمته الطالبات من مساعدات، وما يمكن أن تقدمه للآخرين، وغيرها من الأنشطة التي ساعدت الطالبات على اكتساب مهارات التفكير الأخلاقي المتنوعة.

8- ما تضمنه البرنامج القائم على الاستراتيجيتين من أساليب تقويم شامل (قبلي وبنائي ونهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة فورية، ساعدت الطالبات في التوصل لكافة جوانب التعلم لكل موضوع من موضوعات الحديث المقدمة، كما ركزت أساليب التقويم على استخدام أسئلة تحفز الطالبات وتشجعهن على اكتساب معلومات وحقائق ومفاهيم ومبادئ أخلاقية، مما أدى إلى اكتسابهن لمهارات التفكير الأخلاقي.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وتحقيق أهدافه؛ مثل: دراسة محمد (2018م)، ومحمد (2022م)، ويوسف (2022م). غير أن البرنامج الحالي وجه استهدافه لقياس أثر برنامج قائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية Pdeode لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي؛ وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

### الإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية على خفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟  
للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي".

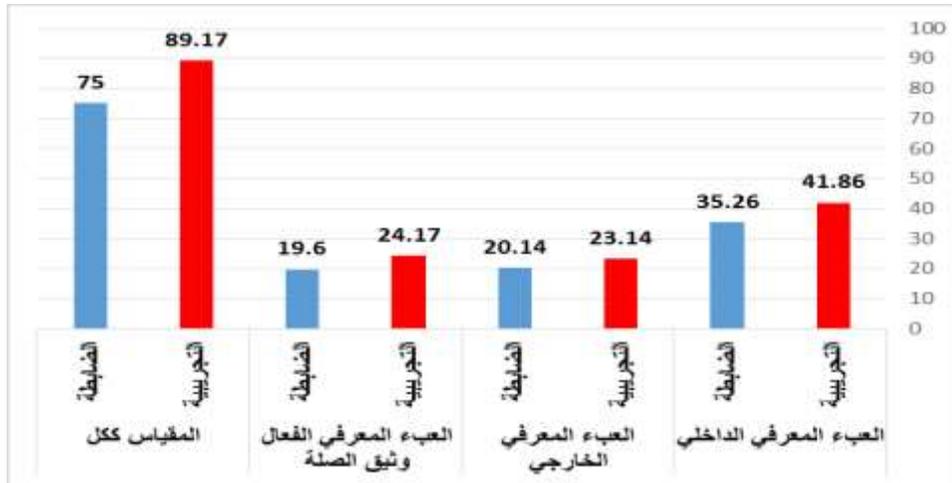
وللتحقُّق من هذا الفرض، تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لدرجات الطلاب في مقياس خفض العبء المعرفي، واستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ( $n_1 = 1$ ،  $n_2 = 2$ ) لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

جدول (13) دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي الدِّراسة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي

باستخدام اختبار "ت"

البعء	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
العبء المعرفي الداخلي	التجريبية	35	41.86	1.33	68	2.00	8.39	0.000
	الضابطة	35	35.26	4.46				
العبء المعرفي الخارجي	التجريبية	35	23.14	1.46				
	الضابطة	35	20.14	3.03				
العبء المعرفي الفعال وثيق الصلة	التجريبية	35	24.17	0.95				
	الضابطة	35	19.60	2.85				
المقياس ككل	التجريبية	35	89.17	2.50				
	الضابطة	35	75.00	7.71				

شكل (2) المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي



شكل (2) المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدِّراسة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لأبعاد المقياس الثلاثة والمقياس ككل على الترتيب (8.39 - 5.28 - 8.99 - 10.34) وهي قيم أكبر من

قيمة "ت" الجدولية، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدفعنا إلى قبول فرض الدراسة الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس خفض العبء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية".

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ وفر بيئة تدريسية غنية ومثيرة؛ منها:

1. ما تضمنه البرنامج المقترح من وسائل تعليمية ووسائط متعددة وغيرها من وسائل جذب الانتباه وإثارة الدافعية لدى الطالبات، مما ساهم إيجابياً في تشجيعهن على التعلم الفعال لوحدات البرنامج المقترح، وكان له الأثر في خفض العبء المعرفي الداخلي والخارجي لتعلم محتوى البرنامج التدريسي.
2. طبيعة الوسائط التعليمية والأنشطة الصفية وغير الصفية المستخدمة في البرنامج التدريسي القائم على استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية؛ جعل المفاهيم والحقائق وتعميمات الدراسات الإسلامية المكتسبة أكثر تشويقاً، وجاذبية علمية، وأسهم في خفض العبء المعرفي لدى الطالبات.
3. دعم المعلمة لطالبات المجموعة التجريبية في التوظيف الأمثل لتعليم موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية، والرد على مراسلاتهن، والتواصل والإرشاد معهن إلكترونياً؛ أسهم في تقليل قلق الطالبات من استخدام البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية في تعليم وتعلم الحديث، وكان له دور في تخفيض العبء المعرفي لديهن.
4. عرض المعرفة في البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين استراتيجيتي المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية بطرق مشوقة للطالبات من خلال خطوات (التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير) كان له دور مهم في اندماج الطالبات مع مادة التعلم وأسلوب توصيلها، وانعكس هذا على خفض العبء المعرفي لتعلم البرنامج التدريسي لديهن.
5. تصميم البرنامج التدريسي القائم على التكامل بين الاستراتيجيتين؛ ليشمل مجموعة من الوسائط المترابطة معاً، ذات الأهداف المحددة، تستطيع الطالبات من خلالها التفاعل بحسب سرعتهم وبتوجيه من المعلمة أحياناً أو من دليل البرنامج تارة أخرى؛ كل ذلك ساعد في تقليص الجهد المبذول على ذاكرة الطالبة في إنجاز المهام العلمية في موضوعات البرنامج المطلوبة.

وانتقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض البحوث والدراسات التي استهدفت خفض العبء المعرفي لدى المتعلمين في مجال مواد دراسية مختلفة، باستخدام بعض استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة؛ مثل: دراسة حناوي (2016م)، وبشاي (2016م)، وسليمان (2020م)، والقحطاني؛ والعباب (2020م)، وأبو مغنم (2021م).

### ثانياً: توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بالتالي:
- تدريب معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية على التدريس باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية.
  - تقديم دورات لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية عن كيفية تصميم الدروس باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية.
  - ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بمهارات التفكير الأخلاقي عند زيارتهم الصفية لمتابعة معلمهم.
  - تضمين مقررات العلوم الشرعية لأنشطة تعليمية تنمي مهارات التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين.
  - تضمين أدلة المعلمين والمعلمات نماذج استرشادية لطريقة الاعداد باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية والأبعاد السداسية وخطواتها التدريسية.

### ثالثاً: مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بالتالي:
1. فاعلية برنامج تدريسي في مقرر الحديث، قائم على استراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
  2. فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية خفض العبء المعرفي لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
  3. دراسة مدى توافر مهارات التفكير الأخلاقي في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

## المراجع

### المراجع العربية:

أبو حجاج، أحمد زينهم محمد (2022م). فاعلية استراتيجيات الأبعاد السداسية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مجلة كلية التربية، ع107، 263-294.

أبو مغنم، كرامي محمد بدوي عزب. (2021م). أثر حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التعلم الذاتي والثقافة الجغرافية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع133، 300:373.

أحمد، نجلاء محمد. (2013م). وصايا لقمان الحكيم كمدخل قصصي في التفكير الأخلاقي لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، 15 (5)، 61-136.

بشاي، زكريا (يوليو، 2016م). فاعلية السقالات التعليمية في تنمية حل المشكلات الهندسية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة تربويات الرياضيات 19 (8)، (91 - 131).

حسن رمضان علي (٢٠١٦م). "العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان، مج ٢٢، ع (١)، يناير، ٤٩٣ - ٥٣٤.

حسن، حنان عبد السلام عمر. (2020م). فاعلية استخدام أنشطة كولاج في بيئة تعلم سحابية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، ع75، ج1، 178 - 229.

حسن، عثمان إبراهيم، ومصطفى، مهند خازر محمود. (2019م). أنماط التفاعل الصفّي شائعة الاستخدام في تدريس مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك.

الحلو، نرمين مصطفى حمزة (2022م). "أثر تنوع أساليب التفاعل في الفصول الافتراضية على خفض العبء المعرفي وتحسين مهارات البحث المعلوماتي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي - كلية التربية"، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع65، 397-480.

حمدان، محمد حسين علي. (2021م). استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات الإعراب والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، مج32، ع126، 407 - 476.

الحميذة، عبد الله بن عبد العزيز (2022م). "درجة توافر مهارات التفكير الأخلاقي في محتوى كتاب الفقه "1" بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع12، 311 - 344.

الحناكي، لولوة علي إبراهيم (2023م). أثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مجلة كلية التربية، ع109، 45 - 90.

حناوي، زكريا. (2016م). فاعلية السقالات التعليمية في حل المشكلات الهندسية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، 19(8)، 91 - 131.

رحاب نبيل عبد المنصف خليفة (2016م): ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات في مادة الاقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث تربوية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد (1). سليمان، تهاني محمد (2015م). استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية العلمية: مصر. 18 (6)، 38. 1.

سليمان، فوقيه رجب عبد العزيز (2020م). "فاعلية برنامج أنشطة مقترح قائم على الاستقصاء الشبكي quests في خفض العبء المعرفي وتنمية التفكير التحليلي الناقد لدى طلبة التدريب الميداني تخصص العلوم بكلية التربية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعته الزقازيق، ع (108)، 115 - 177.

سيد، رمضان علي حسن. (2016م). العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، مج22، ع1، 493 - 534.

السيد، محمد حمدي أحمد. (2022م). "أثر تنوع أسلوبي عرض النص الموازي (متزامن - منفصل) لمقاطع الفيديو الرقمية التعليمية في بيئة تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والإدراك البصري وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، جامعة الأزهر - كلية التربية، مجلة التربية، ع195، ج2، 1-83.

السيد، شهدة السيد على (٢٠١٩م): "أثر وحدة مقترحة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي في العلوم بالمرحلة الإعدادية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٢٢، ٢٤.

عبد الحميد، هناء حمدي محمد. (2022م). "فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية لتدريس الفلسفة في تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، جامعة طنطا - كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج86، ع2، 196 - 225.

عز الدين، سحر محمد يوسف. (2017م). "فاعلية استخدام المنظمات الرسومية في تنمية التحصيل وخفض العبء المعرفي المصاحب لحل المشكلات الخوارزمية في الكيمياء التحليلية وأساليب التعلم المفضلة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية". المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مج41، ع2، 77 - 124.

علي، علي طلال. (2016م). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفاعل اللفظي للمرحلة المتوسطة في العراق أثناء التدريس وعلاقتها باكتساب طلبتهم للمفاهيم النحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

عيسى، رشا أحمد محمد. (2017م). استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج20، ع9، 61 - 99.

القحطاني، سناء سعيد مريع، والعباب، نادية محمد علي. (2020م). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الكيمياء لتنمية التفكير التأملي وخفض العبء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. العلوم التربوية، مج28، ع1، 253 - 312.

القرشي، خديجة ضيف الله إبراهيم، محمد، رباب عبد الفتاح أبو الليل، كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف، عطا، حسنين علي يونس، وعيسى، ماجد محمد عثمان. (2021م). فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، ع22، ج2، 313 - 337.

الكندري، علي (2018م). التعلم الإلكتروني والعبء المعرفي على الطلاب دراسة نقويمية ورؤية مستقبلية دراسات تربوية ونفسية، 347 - 383.

محمد، أسماء محمد إبراهيم. (2018م). فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع100، 222 - 251.

محمد، أمل سعيد عابد (2022م). استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة العريش - كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج 10، ع32، 71 - 119.

محمد، أمينة علي. (2016م). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

يوسف، رحمة ممدوح إبراهيم. (2022م). "برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لمعلمي الكيمياء قبل الخدمة"، جامعة المنيا - كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج37، ع3، 1069 - 1112.

#### المراجع الأجنبية:

- Behechtiful, S. (2011). "Correlation of Cognitive Load with the Physical Learning Environment for under graduate college Students inane Introduction to psychology Class", doctor of Philosophy Degree, Grand Vanoy University, Phoenix, Arizona.
- Dipalay, H. (2016). Effect of PDEODE Teaching Strategy on Turkish Students' Conceptual Understanding: Particulate Nature of Matter, Journal of Education and Training Studies, 5(7), 78-90.
- Dutt, S. (2007). The Effects Of Cognitive Load And Perceptual Load On Working Memory Performance. ProQuest Information and Learning Company, pp. 1 -37.
- ElHassan, T., & Ismail, Z. (2005, Dec). The effects of 3D computer simulation on biology students' achievement and memory retention.
- Hsing, N. (2012). The Importance of Classroom Interaction in the Teaching of Reading in Junior High School, Graduate Program in ELT, Universitas Negeri Malang.
- Killikl, Kent. (2014). Enhancing students' active learning and selfefficacy using mobile technology in medical English classes. Korean J Med Educ, 31 (1), 51- 60.doi: 10.3946/kjme.2019.118

- 
- Mahammad, T. (2013). The effectiveness of a proposed unit in biological warfare by using the ethical analysis approach in developing decision-making ability and some moral thinking skills among student teachers in the College of Education. *Journal of Scientific Education*, 16(2), 1-32.
- Richard, Z., & Hossain, M. S. (2005). Improvement of effectiveness by applying pdca cycle or kaizen: an experimental study on engineering students. *Journal of Scientific Research*, 10(2), 159-173.
- Shelema, H. (2015) Classroom Interaction in Teaching English as Foreign Language at Lower Secondary Schools in Indonesia. *Advances in Language and Literary Studies*, 8(6), 1470154.
- Wittenberg, T. A., Kucharczyk, Z., & Morawska-Walasek, D. (2007). Assuring quality of an e-learning project through the PDCA approach. *Archives of Materials Science and Engineering*.
- Wuland ,rietal, (2017). Connectives and the Impact of Web 2.0 Technologies on Education , India: BS Abdu Raman University, *Asian Journal of Distance Education*, The Asian Society of Open and Distance Education, Vol.(8),No.(2),pp.4-17